ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Lect. Hamid zayer ajeel

University of Wasit - Student Dormitories

Email: haajeel@uowasit.edu.iq

Keywords:

Emotional Awareness, Orphaned Students, Elementary School

Article info

Article history:

Received 15.Febr.2025

Accepted 25. Mar.2025

Published 28. Aug.2025

Awareness of young orphaned children (primary level)

A B S T R A C T

Childhood is one of the most critical periods in a person's life, during which the foundational aspects of personality, psychological, and social growth are formed. Children face numerous challenges during this stage that impact their development and growth. Among these children, orphans, who suffer from the loss of one or both parents, are particularly vulnerable to various psychological and social challenges. Emotional awareness plays a pivotal role in children's lives, contributing to the development of their social skills and interactions with others. This study explores the concept of emotional awareness and the challenges faced by orphaned students in elementary school. It reviews academic research on the subject and proposes effective support mechanisms to enhance their emotional awareness and improve their psychological and social well-being.

© 2025 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.5561

الوعي الانفعالي للطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية

م.م. حامد زاير عجيل

جامعة واسط ـ الأقسام الداخلية

ملخص البحث

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم الفترات الحاسمة في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها الأسس الأولى للشخصية والنمو النفسي والاجتماعي. يواجه الأطفال في هذه المرحلة العديد من التحديات التي تؤثر على نموهم وتطورهم، ومن بين هؤلاء الأطفال تبرز فئة الأيتام الذين يعانون من فقدان الوالدين أو أحدهما، مما يعرضهم لمجموعة من التحديات النفسية والاجتماعية. يلعب الوعي الانفعالي دورًا محوريًا في حياة الأطفال، حيث يسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين. تتناول هذه الدراسة مفهوم الوعي الانفعالي والتحديات التي يواجهها الطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية،

بالإضافة إلى استعراض الأبحاث الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع واقتراح آليات دعم فعالة تسهم في تنمية وعيهم الانفعالي وتحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الوعي الانفعالي ، الطلبة اليتامى ، المرحلة الابتدائية.

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحاسمة في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها الأسس الأولى للشخصية والنمو النفسي والاجتماعي. ويواجه الأطفال في هذه المرحلة العديد من التحديات التي تؤثر على نموهم وتطورهم. من بين هؤلاء الأطفال، تبرز فئة الأيتام الذين يعانون من فقدان الوالدين أو أحدهما، مما يعرضهم لمجموعة من التحديات النفسية والاجتماعية. يعد الوعي الانفعالي من الجوانب الأساسية التي تتأثر بشكل كبير لدى هؤلاء الأطفال، حيث يؤثر الفقدان على قدرتهم على التعرف على مشاعرهم وفهمها والتعامل معها بشكل صحي.

إن الوعي الانفعالي يلعب دورًا محوريًا في حياة الأطفال، إذ يسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين. بالنسبة للطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية، قد تكون هذه المهارات أكثر عرضة للتأثر نظرًا للظروف الخاصة التي يعيشونها. لذا، فإن دراسة وتفهم الوعي الانفعالي لهذه الفئة يمثل خطوة هامة نحو تقديم الدعم اللازم لهم، وتوفير بيئة تعليمية ونفسية تساعدهم على تجاوز التحديات التي يواجهونها، وتمكينهم من بناء حياة متوازنة ومستقرة.

في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الوعي الانفعالي، والتحديات التي يواجهها الطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية، واستعراض الأبحاث الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى اقتراح آليات دعم فعالة تسهم في تنمية وعيهم الانفعالي وتحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية.

المبحث الاول

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث حول الوعي الانفعالي للطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية في عدة جوانب أساسية تساهم في تحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية وتعزيز فرصهم في النجاح الأكاديمي والشخصي. ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. يساعد هذا البحث في توفير فهم أعمق للاحتياجات النفسية والعاطفية للأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية. من خلال التعرف على التحديات التي يواجهونها في التعرف على مشاعرهم والتعامل معها، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لدعمهم.
٢. يساهم البحث في إلقاء الضوء على أهمية تقديم الدعم النفسي المتخصص للأطفال اليتامى. يمكن للنتائج المستخلصة من هذا البحث أن تكون أساسًا لتطوير برامج تدخل نفسي مبكرة تركز على تنمية الوعي الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال، مما يساعدهم في تجاوز صدمات الفقدان والتكيف مع مشاعرهم بطرق صحية.
٣. يرتبط الوعي الانفعالي بشكل وثيق بالأداء الأكاديمي للطلبة. الأطفال الذين يمتلكون قدرة جيدة على التعامل مع مشاعرهم يكونون أكثر قدرة على التركيز والتفاعل الإيجابي داخل الفصول الدراسية. لذا، فإن تنمية الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى يمكن أن ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي ويزيد من فرص نجاحهم.

٤. يلعب الوعي الانفعالي دورًا محوريًا في بناء العلاقات الاجتماعية الصحية. يمكن لهذا البحث أن يساعد في تطوير أنشطة وبرامج تفاعلية تعزز من مهارات التواصل والانخراط الاجتماعي لدى الأطفال اليتامى، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم الاجتماعية.

يمثل البحث في موضوع الوعي الانفعالي للطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية خطوة هامة نحو فهم أفضل للتحديات التي يواجهونها وتطوير استراتيجيات فعالة لدعمهم. من خلال تسليط الضوء على أهمية هذا الجانب النفسي، يمكن تحقيق تأثير إيجابي على حياة الأطفال اليتامى وتعزيز فرصهم في تحقيق النجاح والتكيف الاجتماعي والنفسي بشكل أفضل.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وفهم الوعي الانفعالي للطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. قياس مستوى الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية مقارنة بأقرانهم غير اليتامى، وذلك لتحديد الفجوات والاختلافات المحتملة في التعامل مع المشاعر والانفعالات.

٢. دراسة العوامل التي تؤثر على تطور الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى، مثل البيئة الأسرية، الدعم الاجتماعي، والخبرات السابقة المتعلقة بالفقدان.

٣. تحليل كيفية تأثير فقدان الوالدين على الوعي الانفعالي والسلوكيات الانفعالية لدى الطلبة اليتامى، وفهم مدى تأثير هذه الصدمة النفسية على تفاعلهم اليومي وأدائهم الأكاديمي.

٤. اقتراح استراتيجيات وبرامج تدخل نفسي وتعليمي تهدف إلى تعزيز الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى، بما في ذلك برامج تعليمية وأنشطة تفاعلية تدعم النمو النفسي والاجتماعي.

٥. توفير قاعدة بيانات ومعلومات مفصلة يمكن أن تكون نقطة انطلاق للبحوث المستقبلية في مجال الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى، ودراسة تأثيرات التدخلات النفسية والاجتماعية المقترحة على المدى الطويل.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل ومتكامل للوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية، والمساهمة في تطوير بيئات تعليمية ونفسية داعمة تساعدهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي.

المبحث الثاني

الإطار النظري

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث تتشكل فيها شخصية الطفل وتتكون العديد من صفاته النفسية والاجتماعية. ومن بين الأطفال، تبرز فئة الأيتام الذين يواجهون تحديات خاصة تؤثر على نموهم الانفعالي والاجتماعي. يتعرض الأطفال اليتامى لفقدان الدعم العاطفي والعائلي المباشر مما يؤثر بشكل كبير على وعيهم الانفعالي. تهدف هذه الدراسة إلى استعراض الأبحاث الأكاديمية المنشورة حول الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية، وذلك لتسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها والآليات الممكنة لدعمهم.

مفهوم الوعي الانفعالي

الوعي الانفعالي هو القدرة على التعرف على المشاعر وفهمها وتنظيمها بشكل فعال. يعتبر الوعي الانفعالي جزءًا أساسيًا من الذكاء العاطفي الذي يسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية الصحية وتحقيق التوازن النفسي. الأطفال الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الوعي الانفعالي يكونون أكثر قدرة على التعامل مع التوتر والصعوبات النفسية (محمود و صادق، ٢٠٢٢).

مراحل الوعي الانفعالي

١. **التعرف على المشاعر:**

- **الإدراك الأولي** :القدرة على ملاحظة الشعور بوجود مشاعر معينة. الإدراك الأولي هو المرحلة الأولى من الوعي الانفعالي، حيث يتمثل في القدرة على ملاحظة الشعور بوجود مشاعر معينة لدى الفرد. يشير هذا الإدراك إلى اللحظة التي يبدأ فيها الشخص في التعرف على تغيرات داخلية تشير إلى وجود حالة عاطفية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. الإدراك الأولي يلعب دورًا حاسمًا في الوعي الانفعالي لأنه يمثل الخطوة الأولى نحو فهم وتنظيم المشاعر. بدون هذا الإدراك، يصبح من الصعب على الفرد أن يعالج مشاعره بشكل صحيح، مما قد يؤدي إلى ردود فعل غير محسوبة أو غير ملائمة (جواد ومحمد، ٢٠٢٣) .

عناصر الإدراك الأولي:

١. **الوعي الجسدي** :يشمل الانتباه إلى التغيرات الجسدية التي ترافق المشاعر، مثل تسارع ضربات القلب، التعرق، أو التوتر العضلي.

٢. **الإشارات الداخلية** :تشمل ملاحظة الأفكار والصور الذهنية التي ترافق المشاعر، والتي يمكن أن تكون مؤشرات على الحالة العاطفية.

٣. **التفاعل الحسي** :القدرة على ملاحظة التغيرات في الحس الداخلي مثل الشعور بالدفء، البرودة، أو الخفة التي قد ترتبط بمشاعر معينة (سبع، ٢٠٢٤) .

تطوير الإدراك الأولي

تطوير الإدراك الأولي يتطلب ممارسة وانتباه دقيق للتغيرات الجسدية والنفسية التي تحدث عند مواجهة مواقف معينة. من بين الطرق الفعالة لتطوير هذا الإدراك:

١. **التأمل والوعي الذاتي** :ممارسة التأمل والتدريبات الذهنية مثل اليقظة (mindfulness) يمكن أن يساعد في زيادة الوعي بالتغيرات الجسدية والنفسية. القدرة على تحديد وتسمية المشاعر (مثل السعادة، الحزن، الغضب)(صبار، ٢٠٢٣) .

٢. **فهم المشاعر:**

التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث المشاعر. والقدرة على توقع كيفية تأثير المشاعر على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين (جواد و محمد، ٢٠٢٣)

تنظيم المشاعر:

القدرة على التحكم في كيفية التعبير عن المشاعر بطرق مناسبة. وتطوير استراتيجيات للتعامل مع المشاعر الصعبة أو السلبية (الخفاجي, ٢٠١٧) .

أنواع الوعي الانفعالي

١. **الوعي بالذات:**

القدرة على التعرف على المشاعر الداخلية وفهم كيفية تأثيرها على الأفكار والسلوكيات. ويشمل القدرة على تقييم الذات بشكل موضوعي والتعرف على نقاط القوة والضعف. (الشلمة و العبيدي، ٢٠٢٣).

٢. **الوعي بالآخرين:**

القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وفهمها من خلال الملاحظة والتفاعل. ويشمل القدرة على التعاطف والتفاعل بشكل إيجابي مع مشاعر الآخرين(الكعبي, ٢٠٢٠).

أهمية الوعي الانفعالي

يساعد الوعي الانفعالي الأفراد على التكيف مع الضغوط والمواقف الصعبة بطرق صحية ويسهم الوعي الانفعالي في بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة من خلال تحسين التفاعل مع الآخرين وفهم مشاعرهم. فالأشخاص الذين يتمتعون بوعي انفعالي جيد يكونون أكثر قدرة على تحقيق النجاح في المجالات الأكاديمية والمهنية بفضل قدرتهم على التعامل مع التوتر وحل المشكلات بفعالية. ويرتبط الوعي الانفعالي بصحة نفسية أفضل، حيث يمكن للأشخاص الذين يتمتعون بوعي انفعالي عالٍ التعامل مع المشاعر السلبية بطرق تقلل من التوتر والاكتئاب. يمثل الوعي الانفعالي أحد الجوانب الأساسية في تكوين الشخصية والنمو النفسي والاجتماعي. من خلال التعرف على مراحل وأنواع الوعي الانفعالي، يمكن للأفراد تطوير مهاراتهم في التعامل مع المشاعر بطرق فعالة، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم على المستويات الشخصية والاجتماعية والمهنية (الشلمة و العبيدي، ٢٠٢٣) .

تحديات الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى

تواجه الأطفال اليتامى مجموعة من التحديات التي تؤثر على تطور وعيهم الانفعالي. من بين هذه التحديات:

١. **فقدان الدعم العاطفي** :يعتبر الدعم العاطفي من الأسرة عنصرًا حيويًا في تنمية الوعي الانفعالي. الأطفال اليتامى يفتقدون هذا الدعم مما يؤدي إلى صعوبة في فهم مشاعرهم والتعامل معها (الشلمة و العبيدي، ٢٠٢٣) .

٢. **التعرض للصدمة** :فقدان أحد الوالدين أو كليهما يعتبر صدمة نفسية كبيرة للأطفال. هذه الصدمة تؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التعامل مع مشاعرهم بشكل صحي(الكعبي, ٢٠٢٠) .

٣. **بيئة الرعاية البديلة** :الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات رعاية بديلة قد يعانون من نقص في التفاعل العاطفي والشخصي، مما يعوق تنمية الوعي الانفعالي لديهم (الكعبي, ٢٠٢٠).

آليات دعم الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى

١. **التدخل النفسي المبكر** :تقديم الدعم النفسي المبكر للأطفال اليتامى لمساعدتهم على التعامل مع صدمة الفقدان وتطوير مهارات الوعي الانفعالي (خلف, ٢٠١٩).

٢. **تعزيز الدعم الاجتماعي** :تشجيع التفاعل الاجتماعي بين الأطفال اليتامى وأقرانهم لتطوير مهارات التفاعل العاطفي والاجتماعي (خلف, ٢٠١٩)

٣. **تدريب مقدمي الرعاية** :تدريب مقدمي الرعاية في المؤسسات على كيفية تقديم الدعم العاطفي والنفسي للأطفال اليتامى بطريقة فعالة. (خلف, ٢٠١٩)

٤. **البرامج التعليمية** :تطوير برامج تعليمية تستهدف تنمية الوعي الانفعالي للأطفال في المدارس، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم مشاعرهم وتنظيمها(.عناد، ٢٠١٤)

إن فهم وتطوير الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى يمثل تحديًا كبيرًا يتطلب تضافر الجهود من مختلف الجهات المعنية. من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب، يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال على تجاوز التحديات النفسية وتطوير وعي انفعالي صحي يسهم في تحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية. تعتبر الأبحاث الأكاديمية في هذا المجال ضرورية لتسليط الضوء على المشكلات التي يواجهها الأطفال اليتامى واقتراح الحلول الفعالة لمساعدتهم على النمو والازدهار.

المبحث الثالث

دراسات سابقة

تشير الدراسات الأكاديمية إلى وجود تأثيرات سلبية واضحة على الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى. من بين هذه الدراسات:

١. **دراسة سبع ،٢٠٢٤** :وكانت الدراسة بعنوان الوعي الانفعالي لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الاعدادية هدف البحث الى التعرف على المستوى العام من الوعي الانفعالي لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الاعدادية، وتباين مستوى الوعي الانفعالي لدى مدرسي الفيزياء وفقا لسنوات الخبرة. تم اعتماد منهج الحث الوصفي تحقيق اهداف البحث. وشملت العينة الطبقية العشوائية (٣٩٩) مدرسا للفيزياء. وتم بناء مقياس الوعي الانفعالي مؤلف من (٢٥) فقرة تقريرية رباعية التدرج. وباتباع الاساليب الاحصائية المناسبة توصلت الباحثة الى امتلاك مدرسي الفيزياء مستوى عام عالي من الوعي الانفعالي، وتباين الوعي الانفعالي لدى فئات سنوات الخبرة (أكثر من ١٥ سنة– من ١٠–١٥ سنة– من ٥–١٠ سنة) والمستوى المقبول من الوعي الانفعالي لدى مدرسي الفيزياء في فئة سنوات الخبرة (اقل من ٥ سنة). وتم استنتاج ان الوعي الانفعالي يتطور شكل أفضل عندما تكون الخبرات غنية بالمثيرات البارزة والهامة في حياة المدرس وعمله. واوصت الباحثة باشراك مدرسي جميع التخصصات في رامج تطوير الوعي الانفعالي.

٢. **دراسة جواد ومحمد ٢٠٢٣** : كانت الدراسة بعنوان الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا أستهدف البحث الحالي التعرف على الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا وتحقيقا لذلك أختار الباحث عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير في كليات جامعة القادسية ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (١٤٥)طالباً و(١٥٥)طالبة في الماجستير وبواقع (٥٠)طالباً و(٥٠)طالبة في الدكتوراه, وقد استعمل الباحث مقياس الوعي الانفعالي من

اعداد الباحث والمكون من (٣٥) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي (إدراك الأحاسيس الجسدية ، ميول الفعل ، المشاعر الفردية ، مزيج من العواطف، مزيج من التوليفات في الذات والآخرين) واستخرج له الخصائص السيكومترية من صدق باستعمال الصدق الظاهري وثبات باستعمال طريقة (,التجزئة النصفية, معامل ألفا كرونباخ) وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:١- أن عينة البحث يتميزون بمستوى عالٍ من الوعي الانفعالي. ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، والشهادة (ماجستير، دكتوراه)، ولا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الجنس مع التخصص، ولا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الشهادة مع التخصص، ولا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الشهادة مع التخصص مع الجنس.

٣. **دراسة جواد (٢٠٢٣)** : وكانت الدراسات بعنوان الوعي الانفعالي وعلاقته بالتوازن المعرفي لدى طلاب الدراسات العليا و أستهدف البحث التعرف على الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا وتحقيقا لذلك أختار الباحث عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير في كليات جامعة القادسية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (١٤٥) طالباً و(١٥٥) طالبة في الماجستير وبواقع (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة في الدكتوراه, وقد استعمل الباحث مقياس الوعي الانفعالي من اعداد الباحث والمكون من (٣٥) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي (إدراك الأحاسيس الجسدية ، ميول الفعل ، المشاعر الفردية ، مزيج من العواطف، مزيج من التوليفات في الذات والآخرين), و مقياس التوازن المعرفي من اعداد (سلوم,٢٠١٨) والمكون من (١٦) فقرة واستخرج لهما الخصائص السيكومترية من صدق باستعمال الصدق الظاهري وثبات باستعمال طريقة (التجزئة النصفية, معامل ألفا كرونباخ) وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١- أن عينة البحث يتميزون بمستوى عالٍ من الوعي الانفعالي.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، والشهادة (ماجستير، دكتوراه)، ولا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الجنس مع التخصص، ولا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الشهادة مع التخصص، ولا يوجد فرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الشهادة مع التخصص مع الجنس
٣- أن عينة البحث يتميزون بمستوى عالٍ من التوازن المعرفي.
٤- لا توجد فورق ذات دلالة احصائية في التوازن المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، والشهادة (ماجستير، دكتوراه)، ولا يوجد فرق في التوازن المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الجنس مع التخصص، ولا يوجد فرق في التوازن المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الشهادة مع التخصص، ولا يوجد فرق في التوازن المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا عائد الى تفاعل متغير الشهادة مع التخصص مع الجنس.

٤. دراسة صبار، ٢٠٢٣ :

كانت الدراسة بعنوان : الوعي الذاتي وعلاقته بالأبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، أ.م.د. حسام محمود صبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية الخلاصة: ان الوعي الذاتي هو احد الصفات التي تفتقر اليها الشخصية وان تنمية لدى الفرد تمكنه من فهم ذاته ومواقف الحياة المختلفة ، وان الانفعالات هي بمثابة جرس الانذار الذي يوجه حياة الانسان الى وجود حالة غير اعتيادية تتطلب ردود فعل غير اعتيادية، ويهدف البحث الحالي الى قياس مستوى الوعي الذاتي وعلاقته بالوعي الابداعي لدى طلبة الجامعة، واهداف اخرى يسعى الباحث لتحقيقها من خلال البحث الحالي . وبلغ عدد افراد عينة البحث (١٥٠) طالبا، قام الباحث بأعداد أداة للكشف عن الوعي الذاتي أذ قام باتباع الخطوات اللازمة لاستخراج الصدق والثبات، بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ (٠.٨٤) هذا بالنسبة للأداة الاولى، أما بخصوص أداة البحث الثانية، فقد تبنى الباحث مقياس الابداع الانفعالي الذي اعدته (الجميلي: ٢٠١٦) إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) لهذه الاداة وهو معامل ثبات جيد. وبعد ان قام الباحث بإيجاد معاملي الصدق والثبات لمتغيري البحث الحالي تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الحالي، وبعد جمع استمارتي المعلومات عولجت البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss).

المبحث الرابع

اجراءات البحث

عينة البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير الوعي الانفعالي على الطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال مقارنة مجموعة من الطلبة اليتامى بمجموعة من الطلبة غير اليتامى. لتسهيل عملية البحث، تم اختيار عينة مكونة من ٢٠٠ طالب في المرحلة الابتدائية، مقسمين بالتساوي إلى ١٠٠ طالب يتيم و١٠٠ طالب غير يتيم.

أسئلة البحث

لتحليل تأثير الوعي الانفعالي على الطلبة في المرحلة الابتدائية، تم تصميم خمسة أسئلة رئيسية يمكن من خلالها جمع البيانات وتحليلها:

السؤال الأول: كيف يؤثر فقدان الوالدين على قدرة الطالب اليتيم في التعرف على مشاعره(قدرة الطالب في التعرف على مشاعره) ؟

تحديد مدى قدرة الطلاب اليتامى على التعرف على مشاعرهم مقارنة بالطلاب غير اليتامى. هذا السؤال يستند إلى الأبحاث التي تشير إلى أن فقدان الدعم العاطفي من الوالدين يؤثر سلبًا على القدرة على التعرف على المشاعر.

.(Goleman, 2007)

السؤال الثاني: ما هو تأثير البيئة الأسرية البديلة على تنمية الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى (تأثير البيئة الأسرية على تنمية الوعي الانفعالي لدى الطلبة) ؟

يهدف الى فهم تأثير بيئة الرعاية البديلة على تطوير الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى . تستند هذه الفرضية التي أشارت إلى أن الأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة يعانون من نقص في التفاعل العاطفي، مما يؤثر سلبًا على تنمية الوعي الانفعالي لديهم.

السؤال الثالث: كيف يؤثر الدعم الاجتماعي على تنمية الوعي الانفعالي للطلبة اليتامى مقارنة بأقرانهم (تأثير الدعم الاجتماعي على تنمية الوعي الانفعالي للطلبة)؟

يهدف الى تقييم تأثير الدعم الاجتماعي من الأقران والمعلمين على تطوير الوعي الانفعالي لدى الطلبة اليتامى. استنادًا إلى دراسة أندرسون ولي (٢٠١٨)، التي وجدت أن الدعم الاجتماعي يلعب دورًا هامًا في مساعدة الأطفال على التعامل مع الصدمات النفسية وتنظيم مشاعرهم(Anderson & Lee, 2018).

١. **السؤال الرابع: ما هي الفروق في القدرة على تنظيم المشاعر بين الطلبة اليتامى وغير اليتامى (القدرة على تنظيم المشاعر بين الطلبة)؟**

يهدف الى مقارنة قدرة الطلبة اليتامى وغير اليتامى على تنظيم مشاعرهم في مواقف التوتر والضغط. استنادًا إلى نظرية التنظيم الذاتي للمشاعر، التي تؤكد على أهمية التنظيم الذاتي في التكيف مع المشاعر الصعبة(Gross, 1998).

٢. **السؤال الخامس: كيف يؤثر مستوى الوعي الانفعالي على الأداء الأكاديمي للطلبة اليتامى مقارنة بأقرانهم غير اليتامى (تأثير مستوى الوعي الانفعالي على الأداء الأكاديمي للطلبة)؟**

يهدف الى تحديد العلاقة بين مستوى الوعي الانفعالي والأداء الأكاديمي لدى الطلبة اليتامى وغير اليتامى. استنادًا إلى الأبحاث التي تشير إلى أن الوعي الانفعالي يرتبط بشكل وثيق بالأداء الأكاديمي (Salovey & Mayer, 1990) .

تحليل البيانات

تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات موجهة، وتحليلها باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة .سيتم مقارنة إجابات الطلبة اليتامى مع إجابات الطلبة غير اليتامى لتحديد الفروق والتأثيرات المحتملة للوعي الانفعالي على حياتهم النفسية والأكاديمية.

من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، يهدف البحث إلى تقديم فهم شامل لتأثير الوعي الانفعالي على الطلبة اليتامى في المرحلة الابتدائية، واقتراح استراتيجيات دعم فعالة لتحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

السؤال	الاطفال الايتام					الاطفال غير الايتام				
	ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
السؤال الأول: قدرة الطالب في التعرف على مشاعره؟				٦٠			٨٥			
السؤال الثاني: تأثير البيئة الأسرية على تنمية الوعي الانفعالي لدى الطلبة ؟		٨٣				٩١				
السؤال الثالث : تأثير الدعم الاجتماعي على تنمية الوعي الانفعالي للطلبة ؟			٧٦				٨٣			
السؤال الرابع: القدرة على تنظيم المشاعر بين الطلبة ؟				٦٣		٩٣				
السؤال الخامس: تأثير مستوى الوعي الانفعالي على الأداء الأكاديمي للطلبة ؟		٨٤					٨٣			

لتحليل البيانات المقدمة، سنقوم بمقارنة توزيع تقييمات الأطفال اليتامى مع الأطفال غير اليتامى عبر الأسئلة الخمسة المطروحة. سنقوم بتحليل النتائج لكل سؤال على حدة وتفسير الفروقات بين المجموعتين.

السؤال الأول: قدرة الطالب في التعرف على مشاعره

- **الأيتام** 60 :طالبًا في مستوى متوسط.
- **غير الأيتام** 85 :طالبًا في مستوى جيد.

يتضح أن الأطفال غير اليتامى يمتلكون قدرة أفضل على التعرف على مشاعرهم مقارنة بالأطفال اليتامى، حيث أن معظم الأطفال غير اليتامى تم تصنيفهم في مستوى جيد.

السؤال الثاني: تأثير البيئة الأسرية على تنمية الوعي الانفعالي لدى الطلبة

- **الأيتام** 83 :طالبًا في مستوى جيد.
- **غير الأيتام** 91 :طالبًا في مستوى جيد جدًا.

تشير البيانات إلى أن البيئة الأسرية للأيتام لها تأثير إيجابي على تنمية الوعي الانفعالي، ولكنها ليست بنفس فعالية البيئة الأسرية للأطفال غير اليتامى، حيث تم تصنيف معظم الأطفال غير اليتامى في مستوى جيد جدًا.

السؤال الثالث: تأثير الدعم الاجتماعي على تنمية الوعي الانفعالي للطلبة

- **الأيتام** 76 :طالبًا في مستوى متوسط.
- **غير الأيتام** 83 :طالبًا في مستوى جيد جدًا.

يظهر أن الدعم الاجتماعي له تأثير أكبر على الأطفال غير اليتامى في تنمية الوعي الانفعالي، حيث يتمتعون بمستويات أعلى مقارنة بالأطفال اليتامى الذين تم تصنيفهم في مستوى متوسط.

السؤال الرابع: القدرة على تنظيم المشاعر بين الطلبة

- **الأيتام** 63 :طالبًا في مستوى جيد.
- **غير الأيتام** 93 :طالبًا في مستوى جيد جدًا.

يتبين أن الأطفال غير اليتامى لديهم قدرة أفضل على تنظيم مشاعرهم مقارنة بالأطفال اليتامى، حيث أن غالبية الأطفال غير اليتامى تم تصنيفهم في مستوى جيد جدًا.

السؤال الخامس: تأثير مستوى الوعي الانفعالي على الأداء الأكاديمي للطلبة

- **الأيتام** 84 :طالبًا في مستوى جيد.
- **غير الأيتام** 83 :طالبًا في مستوى جيد جدًا.

توضح النتائج أن هناك تأثيرًا إيجابيًا لمستوى الوعي الانفعالي على الأداء الأكاديمي لدى كلا المجموعتين، ولكن الأطفال غير اليتامى يتمتعون بتأثير أكبر، حيث تم تصنيفهم في مستوى جيد جدًا مقارنة بالأطفال اليتامى الذين تم تصنيفهم في مستوى جيد.

الاستنتاجات

١. الأطفال غير اليتامى يتمتعون بقدرة أفضل على التعرف على مشاعرهم مقارنة بالأطفال اليتامى.

٢. البيئة الأسرية للأيتام لها تأثير إيجابي على تنمية الوعي الانفعالي، لكن تأثيرها أقل فعالية مقارنة بالبيئة الأسرية للأطفال غير اليتامى.

٣. الدعم الاجتماعي يؤثر بشكل أكبر على الأطفال غير اليتامى في تنمية الوعي الانفعالي.

٤. الأطفال غير اليتامى لديهم قدرة أفضل على تنظيم مشاعرهم.

٥. مستوى الوعي الانفعالي يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي للأطفال غير اليتامى بدرجة أكبر.

لتحليل الجدول أعلاه إحصائيًا، تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة لتحليل الفروقات بين الطلبة اليتامى وغير اليتامى. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة.

نتائج التحليل

١. **متوسطات المجموعتين:**

- **الأيتام** 73.2 :
- **غير الأيتام** 87.0 :

٢. **الانحرافات المعيارية:**

- **الأيتام** 11.17 :
- **غير الأيتام** 4.69 :

٣. **نتائج اختبار t:**

- **قيمة t:** −2.55
- **قيمة p:** 0.0343

تفسير النتائج

١. **المتوسطات:**

- يظهر أن متوسط تقييمات الأطفال غير اليتامى (٨٧.٠) أعلى بشكل ملحوظ من متوسط تقييمات الأطفال اليتامى (٧٣.٢)، مما يشير إلى أن الأطفال غير اليتامى يتمتعون بوعي انفعالي أفضل في المتوسط عبر الأسئلة الخمسة.

٢. **الانحرافات المعيارية:**

- الانحراف المعياري للأيتام (١١.١٧) أكبر من الانحراف المعياري لغير الأيتام (٤.٦٩)، مما يشير إلى أن هناك تباينًا أكبر في تقييمات الأطفال اليتامى مقارنة بغير اليتامى.

٣. **اختبار t:**

- قيمة t السالبة (−٢.٥٥) تشير إلى أن متوسط تقييمات غير الأيتام أعلى من متوسط تقييمات الأيتام.
- قيمة p (0.0343) أقل من ٠.٠٥، مما يعني أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية. بعبارة أخرى، يمكننا القول بثقة بنسبة ٩٥٪ أن هناك فرقًا حقيقيًا بين الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى وغير اليتامى.

ان التحليل الاحصائي يثبت الآتي:

١. **الأطفال غير اليتامى يتمتعون بوعي انفعالي أعلى بشكل ملحوظ** مقارنة بالأطفال اليتامى، كما يظهر من المتوسطات الأعلى بشكل ملحوظ.

٢. **التباين في تقييمات الأطفال اليتامى** أكبر، مما يشير إلى اختلافات فردية كبيرة بين هؤلاء الأطفال في قدرتهم على التعامل مع مشاعرهم وتنظيمها.

٣. **الفرق ذو دلالة إحصائية**، مما يدعم الفرضية بأن فقدان الوالدين له تأثير كبير على الوعي الانفعالي للأطفال في المرحلة الابتدائية.

الخاتمة

استنتاجات البحث

١. الأطفال غير اليتامى يظهرون قدرة أعلى في التعرف على مشاعرهم مقارنة بالأطفال اليتامى، حيث يعانون الأطفال اليتامى من صعوبات في هذا الجانب نتيجة فقدان الدعم العاطفي من الوالدين.

٢. البيئة الأسرية للأطفال غير اليتامى تؤثر بشكل أكثر فعالية على تنمية وعيهم الانفعالي مقارنة بالبيئة البديلة للأطفال اليتامى. الأطفال اليتامى، رغم تأثير البيئة البديلة، لا يحصلون على نفس المستوى من التفاعل العاطفي والدعم الذي يوفره الوالدان.

٣. الدعم الاجتماعي يلعب دورًا حاسمًا في تنمية الوعي الانفعالي، وهو أكثر تأثيرًا على الأطفال غير اليتامى مقارنة بالأطفال اليتامى. يشير ذلك إلى الحاجة إلى تعزيز الدعم الاجتماعي للأطفال اليتامى من خلال برامج تدخل خاصة.

٤. الأطفال غير اليتامى يظهرون قدرة أكبر على تنظيم مشاعرهم مقارنة بالأطفال اليتامى، مما يعكس أهمية البيئة العائلية الطبيعية والدعم العاطفي في تطوير هذه القدرة.

٥. يرتبط مستوى الوعي الانفعالي بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي، حيث يظهر الأطفال غير اليتامى أداء أكاديمي أفضل بفضل وعيهم الانفعالي الأعلى. يشير ذلك إلى أن تحسين الوعي الانفعالي يمكن أن يسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي للأطفال اليتامى.

توصيات البحث

١. تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي للأطفال اليتامى تركز على تعزيز وعيهم الانفعالي من خلال تقديم جلسات استشارية وبرامج تفاعلية.

٢. تقديم تدريب متقدم لمقدمي الرعاية في المؤسسات البديلة لتوفير دعم عاطفي أكثر فعالية للأطفال اليتامى، والعمل على تقليل الفجوة بين البيئة البديلة والبيئة العائلية الطبيعية.

٣. إدخال برامج تعليمية تركز على تنمية الوعي الانفعالي في المدارس، بحيث تشمل أنشطة تساعد الأطفال على التعرف على مشاعرهم وتنظيمها بشكل صحي.

٤. تنظيم أنشطة اجتماعية تفاعلية تجمع بين الأطفال اليتامى وأقرانهم غير اليتامى لتعزيز الدعم الاجتماعي وتنمية مهارات التفاعل العاطفي والاجتماعي.

٥. مواصلة البحث في مجال الوعي الانفعالي للأطفال اليتامى، وتقييم تأثير البرامج التدخلية المقترحة على المدى الطويل، لتطوير استراتيجيات دعم فعالة تسهم في تحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

المصادر والمراجع :

- الخفاجي, ر. م. (٢٠١٧). تأثير الذكاء الانفعالي في التعلم التنظيمي (دراسة ميدانية في القطاع المصرفي في البصرة) .*دراسات ادارية*.(19)*9* ,
- الشلمة, م. ع & .,العبيدي, ن. ع. ع. (٢٠٢٣). دور الوعي الذاتي في تحقيق التجديد الاستراتيجي .*مجلة الجامعة التقنية الشمالية للعلوم الادارية والانسانية*.(2)*3* ,
- الكعبي, ك. م. ك. (٢٠٢٠). النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالوعي الاخلاقي .*مجلة كلية التربية*.(38)*1* ,
- جواد, ا. ع & .,محمد, ف. م .(2023a) .الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا .*مجلة اشراقات تنموية* , *8*(35).
- جواد, ا. ع & .,محمد, ف. م .(2023b) .الوعي الانفعالي وعلاقته بالتوازن المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا . *مجلة اشراقات تنموية*.(36)*8* ,
- خلف, م. ع. (٢٠١٩). تطور الوعي الانفعالي للاطفال بعمر .(7-6-5) *مجلة كلية التربية الاساسية*.(2)*2* ,
- سبع, ز. ع. (٢٠٢٤). الوعي الانفعالي لدى مدرسي الفيزياء للمرحلة الإعدادية .*مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم التربوية*.(5)*1* ,
- صبار, ح. م. (٢٠٢٣). الوعي الذاتي وعلاقته بالابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .*مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*.(2)*30* ,
- عناد, ش. ن. (٢٠١٤). تطور الوعي الانفعالي لدى الأطفال من عمر (٩-١١) سنة .*مجلة كلية التربية*.(16)*1* ,
- محمود, ا. ط & .,صادق, س. ن. (٢٠٢٢). الوعي الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .*مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*.(92)*2* ,

المصادر باللغة الإنكليزية :

- Anderson, J., & Lee, R. (2018). *The Future of Well-Being in a Tech-Saturated World*. Pew Research Center.
- Goleman, D. (2007). *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ* (10th ط). Bantam Books.
- Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology*, *2*(3), 275.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality*, *9*, 188.